958 - تختموا بالعقيق فإنه ينفي الفقر .

رواه ابن عدي عن أنس قال ابن عدي حديث باطل ففيه الحسين بن إبراهيم مجهول ولذا حكم ابن الجوزي بوضعه وأقره السيوطي ورواه العقيلي وابن لال والبيهقي والخطيب وابن عساكر والديلمي عن عائشة بلفظ تختموا بالعقيق فإنه مبارك وقال في المقاصد له طرق كلها واهية فمنها ما رواه البيهقي في الشعب عن عائشة Bها من طرق بألفاظ منها اشتر له خاتما وليكن فصه عقيقا فإنه من تختم بالعقيق لم يقض له إلا الذي هو أسعد ومنها أكثر تختم أهل الجنة بالعقيق ومنها لابن عدي عن أنس مرفوعا بلفظ فإنه ينفي الفقر بدل فإنه مبارك زاد واليمين أحق بالزينة وجزم في الميزان بأنه موضوع .

ورواه الديلمي عن عمر رفعه بلفظ تختموا بالعقيق فإن جبريل أتاني به من الجنة وقال لي يا محمد تختم بالعقيق وأمر أمتك أن تتختم به وهو موضوع على عمر فمن دونه إلى مالك .

ومنها ما رواه علي ابن مهرويه القزويني عن داود بن سليمان عن علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي عن أبيه عن أبيه عن أبيه عن أبيه عن أبيه بلفظ تختموا بالخواتم العقيق فإنه لا يصيب أحدكم غم ما دام عليه وفي سنده داود بن سليمان الغازي الجرجاني كذبه ابن معين وله نسخة موضوعة بالسند المذكور وفي جملتها أن الأرض تنجس من بول الأقلف (1) أربعين يوما وهو في أمالي الحسين بن هارون الضبي عن جعفر بلفظ من تختم بالعقيق ونقش فيه وما توفيقي إلا با وفقه ا لكل خير وأحبه الملكان الموكلان به وفي سنده أبو سعيد الحسن بن علي كذاب .

ومنها لابن حبان في الضعفاء عن فاطمة مرفوعا من تختم بالعقيق لم يزل يرى خيرا وفي سنده أبو بكر بن شعيب لا يحل الاحتجاج بحديثه .

ورواه الطبراني في الأوسط والدارقطني في الأفراد وأبو نعيم وغيره بطرق وكلها باطلة ومن ثم قال العقيلي لا يثبت في هذا عن [صفحة 356] النبي صلى ا عليه وسلّم شيء .

وذكره ابن الجوزي في الموضوعات ثم قال وذكره حمزة بن الحسن الأصفهاني في كتابه التنبيه على حروف من التصحيف أن كثيرا من رواة الحديث يروون أن النبي صلى ا عليه وسلّم ما قال تختموا بالعقيق وإنما قال تخيموا - بالتحتية - وهو اسم واد قرب المدينة أي اسكنوا وأقيموا به .

قال ابن الجوزي وهو تأويل بعيد أحق أن ينسب إليه التصحيف لما ذكرنا من الطرق لكن قال شيخنا : حمزة معذور فإن أقرب طرق هذا الحديث رواية يعقوب ولفظه تخيموا بالعقيق فإنه

مبارك .

وعزاه في الدرر لابن عدي بسند ضعيف عن عائشة Bها بهذا اللفظ وهذا الوصف ثبت لوادي العقيق في الحديث الذي أخرجه البخاري في الحج عن ابن عباس يقول أنه سمع عمر يقول سمعت النبي صلى ا عليه وسلّم بوادي العقيق يقول أتاني آت من ربي فقال صل في هذا الوادي المبارك وقل عمرة في حجة انتهى .

قال في المقاصد ثم قال وما روى المطرزي في اليواقيت عن إبراهيم الحربي أنه سئل عنه فقال إنه صحيح ويروى أيضا بالمثناة التحتية أي اسكنوا العقيق وأقيموا به فغير معتمد بل المعتمد بطلانه ثم أن قوله في بعض رواياته فإنه ينفي الفقر يروى في اتخاذ الخاتم الذي فصه من ياقوت ولا يصح أيضا قال ابن الأثير يريد أنه إذا ذهب ماله باع خاتمه فوجد به غنى وقال غيره بل الأشبه إن صح الحديث أن يكون لخاصية فيه كما أن النار لا تؤثر فيه ولا تغيره وأن من تختم به أمن من الطاعون ويسرت له أمور المعاش ويقوى قلبه ويهابه الناس ويسهل عليه قضاء الحوائج انتهى .

وكل هذا ممكن بالعقيق إن ثبت وقال في اللآلئ رواه صاحب مسند الفردوس من طريق أنس بن مالك وعمر بن الخطاب وعائشة وعلي وغيرهم بأسانيد متعددة ثم قال وروي عن عبد خير عن علي قال التختم بالياقوت ينفي الفقر قال وسمعته يقول التختم بالعقيق بركة .

. _____

(1) الأقلف : هو الذي لم يختن